الجهود الصرفية لابن سيده في كتابه المخصص

رضاته حسين صالح
المديرية العامة لتربية ميسان

المقدمة:

احتل المخصص لابن سيده أبي الحسن علي بن اسماعيل بن سيده المتوفى 458هـ مكانة بارزة بين مصنفات اللغة فقد عدَّ اقدمها وأوفرها مادة سبق اللسان والتاج والقاموس فيما وصل الينا من مادة لغوية كما حفظ مواد نحوية ولغوية ضاعت كتبها واندثرت فيمكن الرجوع اليها في هذا الكتاب [1] .

ويمثل المخصص رافداً من روافد اللغة ، ويمثل عقلية لغوي فذ وهب ذاكرة قوية مكنته من حفظ هذه المادة المنقولة مع الحرص على نسبتها الى أصحابها متبعا أساليب متعددة في نقل النصوص ولهذا فانَّ ((هذا المعجم يعد أوفى واشمل معجم من معاجم المعاني في تاريخ اللغة العربية)) [2] .

وعلى الرغم أنَّ هذا الكتاب هو جمع لمادة لغوية من كتب الأولين مع الاحتفاظ بنسبة النقول الى أصحابها لكنّنا نلحظ أحيانا بعض الآراء والتعقيبات والتعليقات لابن سيده تعقب أقوال اللغويين وقد بلغ عددها (420) أربع مئة وعشرين رأياً وهي موزعة بين الآراء الدلالية والصرفية والنحوية والصوتية وأكثر هذه الآراء هي الآراء الدلالية وذلك انسجاما مع مادة المخصص التي تدور حول المفردة في اللغة ولان المخصص كتاب لغة

[1] ينظر المخصص دراسة – دليل محمد الطالبي . 58

[2] البحث اللغوي عند العرب د. أحمد مختار عمر . 186

بالدرجة الأولى وتتصدر تعقيباته قوله (علي) يعني نفسه على عادته في نسبة النقول الى أصحابها ونادراً ما يترك اسمه ولكن يفهم من الكلام أنَّ التعقيب له فيسبق التعقيب بقوله وقد اخطأ ..... أو وأرى . أو وهذا خطأ ... وغيرها من العبارات التي يفهم من السياق أن التعقيب له وسنتناول في هذا البحث آراءه الصرفية التي تناولت منها في بحث مستقل آراءه في جموع التكسير نظراً لكثرة هذه المادة التي شكلت بحثاً مستقلاً نُشر في مجلة كلية التربية الأساسية وسنتناول في هذا البحث ما تبقى من آرائه الصرفية وقد قسمت المادة على النحو الآتي تناولتها بالترتيب بحسب كثرتها .

1) الصيغ الصرفية ودلالاتها 2) المصادر 3) الاشتقاق 4) النسب 5) القلب والابدال الصرفي 6) القلب المكاني 7) بناء الأفعال 8) التثنية 9) تصغير الترخيم .

الصيغ الصرفية ودلالاتها

إنَّ صياغة الكلمة على بناء معين يستلزم أنْ تؤدي في الجملة المعنى الوظيفي الصرف الذي يدل عليه ذلك البناء والذي يختلف به عن غيره ، وقد كانت لابن سيده ملاحظات وتعقيبات على آراء اللغويين بهذا المجال وهذه التعقيبات تميزت بأنّها اما تخطئة لبعض اراء اللغويين وذكر ما يراه صحيحا أو بأضافة بعض التعقيبات التي توضح الرأي وتكمله ، أو يرجح رأياً على آخر ذاكراً السبب أو يشارك اللغويين الرأي ، والصيغ الصرفية شكلت الجزء الأكبر من تعقيباته ومن هذه التعقيبات .

ابن سيده وأبو عمرو

وردت كنية أبي عمرو في العديد من أجزاء الكتاب ولكن لا ندري أي اللغويين يقصد لأنّه يشتركُ في هذه أبو عمرو بن العلاء وأبو عمرو الشيباني ، وهما من اللغويين الذين نقل عنهم وورد اسمهم صريحا في المخصص ،

ولمعرفة المقصود بهذه الكنية تتبعنا النصوص التي وردت فيها الكنية في المخصص وقارناها بمصادرها فاهتدينا الى خمسة من هذه النصوص قد وردت في كتاب الجيم لابي عمرو الشيباني ، وأحد النصوص ورد في كتاب التنبيهات منسوباً الى أبي عمرو بن العلاء في حين ما ورد في المخصص تسعة وثمانون نصا منسوبا الى ابي عمرو ولذلك لا نستطيع الجزم بواحد منهما ولكن من خلال ملاحظة طبيعة النصوص الواردة نراها تدور حول دلالة المفردة اللغوية ما يحملنا على ترجيح كون المقصود بهذه الكنية أبو عمرو الشيباني في أغلب هذه النصوص ومنها هذا النص ((أبو عمرو وهو البربيطياء ضرب من الثياب علي : البربيطياء بناء لم يذكره سيبويه)) [1] .

ابن سيده وصاحب العين

وله تعقيبات كثيرة على أقوال الخليل وهو لم يذكره باسمه وإنما يسميه صاحب العين وهي التسمية الغالبة في نقوله ويسميه الخليل أحيانا قليلة قياسا بنقوله الكثيرة عنه التي وردت باسم صاحب العين فمن ذلك قوله موضحا وزن الصيغة التي وردت بقوله ((صاحب العين : لاعه الحب لوعا ولووعا ولوعة فالتاع وتلوع ورجل لاع والانثى لاعة علي : يجوز أنْ يكون فعلاً وفاعلاً سقطت عينه)) [2] .

وقال مبينا دلالة صيغة مغب الواردة في قول صاحب العين ((صاحب العين : الغب أنْ تأخذه يوماً وتدعه آخر وقد اغبته الحمى واغميت عليه وغبت ورجل مغب بالكسر علي : مغب اما أنْ يكون على النسب واما أنْ يكون فاعلاً موضع مفعول)) [3] .

---

[1] المخصص 4/73 .

[2] المصدر نفسه 4/60 .

[3] المصدر نفسه 5/70 .

وفي موضع آخر أضاف الى قول صاحب العين موضحاً له ومبيناً وزن كلمة إياد (صاحب العين كل شيء يقوى به شيء فهو له اياد علي : فهو على فعال من التأييد أي التقوية))[1] ومثله أيضاً ((صاحب العين ناقة عاجة لينة العطاف من قولهم عجت بالمكان وعليه عوجا وعياجا عطفت علي : يصلح ان يكون فعلة قلبت عينه وان يكون فاعلة ذهبت عينه))[2] .

وقد حكم بالطرافة على صيغة فعال الواردة في قول صاحب العين ((حضار الثور الأبيض معرفة علي : هذا طريف لأنَّ فعال يكون للمؤنث ولذلك قال سيبويه بنيت على الكسر لأنَّ الكسر مما يؤنث به))[3] .

وقد انطلق في توضيحه الى قول سيبويه ((ومما يدلك على أنَّ فعال مؤنثة قولك دعيت نزال ولم يقل دعي نزال وانهم لا يصرفون رجلا سموه رقاش وحذام ويجعلونه بمنزلة سموه بعنق))[4] .

وقال في موضع آخر من الكتاب ((صاحب العين بهج النبات فهو بهيج حسن علي : بهيج على بهج))[5] وكان توضيحه قد انطلق فيه من ان الصفة المشبهة تكون على وزن فعيل اذا كان الفعل مضموم الحرف الثاني في الماضي والمضارع كشرف يشرف فهو شريف وكرم يكرم فهو كريم .

وقد اضاف الى قول صاحب العين ما يوضحه مستندا الى آية قرآنيه[6] ((صاحب العين الحبس امساك الشيء عن وجهه والحبسُ المَحْبوسُ والحَبسُ والمحبسة والمحِبس والمحَبس اسم الموضع وقيل المحبس يكون مصدراً

---

[1] المصدر نفسه 5/128 .

[2] المصدر نفسه 7/127 .

[3] المصدر نفسه 8/40 .

[4] الكتاب 3/279 .

[5] المخصص 10/190 .

[6] المصدر نفسه 12/94 .

كالحبس علي : ونظيره قوله عزّ وجل ((إِلَى رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ)) [1] أي رجوعكم ((وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ)) [2] . وهذا ما أشار اليه سيبويه[3] ((وربّما هذا المصدر على المفعل كما بنوا المكان عليه قال عز وجل ((إِلَى رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ)) [4] أي رجوعكم وقال ((وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُواْ النِّسَاء فِي الْمَحِيضِ))[5] أي الحيض . ((ويقال حاضت المراة تحيض حيضا ومحيضا وعند النحويين ان المصدر في هذا الباب المفعل جيد بالغ فيه)) [6] .

ومثله في موضع اخر ((صاحب العين الصحيفة التي يكتب فيها والجمع صحائف وصحف وفي التنزيل ((صحف ابراهيم وموسى)) [7] يعني الكتب المنزلة عليهما علي : اما صحائف فعلى بابه وصحف داخل عليه لأنّ فعلاً في مثل هذا قليل وإنّما شبهوه بقليب وقلب وقضيب وقضب كأنهم كسروا صحيفا حين علموا أنّ الهاء ذاهبة شبهوها بحفرة وحفار حين اجروها مجرى جمد وجماد والمصحف الجامع للصحف المكتوبة بين الدفتين كأنهّ أصحف أي جمعت فيه بكسر الميم وضمها وفتحها والمصحف والصحفي الذي يروي الخطأ على قراءة الصحف باشتباه الحروف وقال صفحت القوم وتصفحت الامر نظرت فيه)) [8] وما ذكره ابن سيده استند فيه الى رأي سيبويه بل هو رأيه مع حذف وتغيير في العبارة اذ قال سيبويه ((واما ما

[1] الانعام 164 .

[2] البقرة 222 .

[3] الكتاب 4/88 وينظر المقتضب 2/123 والبحر المحيط 2/156و 167 .

[4] الانعام 164 .

[5] البقرة 222 .

[6] معاني القران واعرابه للزجاج 1/296 .

[7] الاعلى 19 .

[8] المخصص 13/7-8 .

كان عدد حروفه أربعة وفيه هاء التأنيث وكان فعيلة فانك تكسره على فعائل وذلك نحو صحيفة صحائف وربما كسروه على فعل وهو قليل قالوا صحيفة وصحف شبهوا ذلك بقليب وقلب كانهم جمعوا سفين وصحيف حين علموا ان الهاء ذاهبة شبهوها بحفار اجريت مجرى جمد وجماد)) [1] .

وقد خطأ صاحب العين في مواضع من الكتاب ذاكراً السبب فهو لم يذكر الخطأ فقط وانما ينبه على الصواب مع ذكر السبب فمن ذلك قوله بعد أنْ ذكر قول صاحب العين ((صاحب العين فطن فهو فاطن وفطن علي : فاطن ليس على فطن انما هو على فطن واما فطن عندي فمخفف عن فطن على الاغلب لان فعلا قد يكون صفة)) [2] . وما ذهب اليه ابن سيده صحيح لان الصفة المشبهة من فعل تكون على فعل نحو بطر وحذر وكذلك فطن .

كما خطاه في موضع آخر قوله ((صاحب العين الحصافة ركانة العقل حصف حصافة فهو حصيف وحصف علي ليس حصف على حصف الا أنْ تكونَ حصف مقولة أي متوهمة وانما حصف عندي على النسب)) [3] .

وقد عقب على قول صاحب العين مستنداً الى رأي سيبويه ((صاحب العين وقد اصمقرت الشمس من الصقرة والميم زائدة علي افمعل بناء لم يذكره سيبويه)) [4] والمتتبع للابنية التي ذكرها سيبويه لم يجد هذا البناء [5] .

ابن سيده وسيبويه

إنّ أكثر الكتب التي تأثر بها هو كتاب سيبويه شأنه في ذلك شأن الاندلسيين الذين اعتنوا به كثيراً حتى اشتهر امره في البيئة الاندلسية وأصبح

[1] الكتاب 3/610 .
[2] المخصص 3/25 .
[3] المصدر نفسه 3/19 .
[4] المصدر نفسه 9/69 .
[5] ينظر الكتاب 4/242 وما بعدها .

معروفاً إذ لا توجد بيئة عربية تعتني بالكتاب مثل عناية بيئة الاندلس [1] .

فابن سيده خير من يمثل الاندلسيين وعنايتهم بالكتاب فقد بلغ من تأثره بالكتاب انه ينقل ابواباً كاملة في المخصص بدءا بالجزء الثالث عشر وانتهاء بالجزء السابع عشر هذا فضلاً عن بعض الآراء والتعقيبات في أجزاء الكتاب الأخرى فقد اخذ الجزء الأكبر من الكتاب مبقياً على العنوانات ذاتها كما كان يرجع الى آرائه في تصحيح آراء اللغويين الذينَ يعقب على أقوالهم وقد عقب على أقوال سيبويه احياناً بالموافقة ومشاركته الرأي أو بالاضافة احياناً أو المخالفة مع ذكر السبب ومما عقب به على قول سيبويه ((سيبويه مهذار يستوي فيه المذكر والمؤنث ولا يجمع بالالف والتاء ولا بالواو والنون لان الهاء لا تدخل في مؤنثه وقال التهذار الهذر (علي) صيغته تدل على المكثر)) [2] يبدو أنّ تعقيبه على قول سيبويه هو ليس كلام ابن سيده وانما هو جزء من نص سيبويه نفسه صاغه باسلوب آخر ولا أدري لماذا لم يذكره ضمن النص وينسبه الى نفسه عندما سبقه بقوله علي التي اعتدنا ان نلحظها في كتابه اشاره الى اسمه وما بعدها تعقيبه وتعليقه على النص وقول سيبويه كما ورد في الكتاب على النحو الاتي :- ((التفعال التهذار وليس شيء من هذا مصدر فعلت ولكن لما أراد التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعلت على فعلت)) [3] .

وقد شاركه الراي في قوله ((سيبويه المطبخ الموضع الذي يطبخ فيه ليس على الفعل ولكنه كالمربد علي : مثل ما يتوهم على الفعل وهو المطبخ بما لا فعل له يتوهم عليه وهو المربد)) [4] وقد وردت في الكتاب على النحو

---

[1] ينظر المدارس النحوية خديجة الحديثي 395 .

[2] المخصص 2/124 .

[3] الكتاب 4/84 .

[4] المخصص 4/141 .

الاتي : ((ويجيء المفعل اسما كما جاء في المسجد والمنكب وذلك المطبخ والمربد وكل هذه الأبنية تقع اسما لا لمصدر ولا لموضع العمل)) [1] .

وقد وافق سيبويه في الرأي عندما حكم بالشذوذ على لفظه في قوله ((سيبويه احب واحب اتبعوا وهو شاذ علي انما قضى عليه بالشذوذ لان الضمه في احب واخواتها لمعنى الاشعار باحببت وليس كنحيف لأنَّ تلك مضارعه)) [2] .

<u>ابن سيده والأصمعي :</u>

وقد بين معنى الابنية في قول الأصمعي ((الأصمعي قال لمح اليه وهو التلماح علي التفعال في المصدر كفعلت في الفعل كلاهما للتكثير)) [3] .

وقال مخالفا الاصمعي ((الأصمعي الملدم والمردم الخلق المرقع الاصمعي وهو المرتدم والمتردم علي ليس المتردم على تردم انما على صيغة مفعول لكنه في باب اسهل فهو مسهب)) [4] .

ابن سيده وأبو زيد

قال معقبا على رأي أبي زيد مستنداً الى رأي سيبويه في الموضوع ((أبو وزيد الاجابة رجع الكلام وقد اجبته واستجبته واستجوبته والاسم الجواب والجابه وفي المثل ((اساء سمعاً فاساءَ جابة)) [5] هكذا يتكلم به لان الامثال تحكى على موضوعاتها وانهَ لحسن الجيبة أي الجواب علي : هذا عند سيبويه مما استغنى فيه بما افعلَ فعلهُ عمّا أفعلهُ فقالوا ما أحسن جوابه ولم يقولوا ما أجوبه يدل من مذهبه ان ما افعله في التعجب واخواتها يصاغ

---

[1] الكتاب 4/92 .

[2] المخصص 12/242-243 .

[3] المصدر نفسه 1/120 .

[4] المصدر نفسه 4/93 .

[5] مجمع الامثال للميداني 359 ويروى ساء سمعا فاساء اجابة .

من الفعل الذي على أفعل)) [1] . وما ذكره صحيح حيث يقول سيبويه ((هذا باب يستغنى فيه عن ما افعله بما افعل فعله الا ترى إنَّك لا تقول ما أجوبه إنّما تقول ما اجود جوابه ولا تقول هو أجوب منه ولكن هو أجود جوابا)) [2] .

وعقب على قول أبي زيد في موضوع آخر من الكتاب مضيفاً ما يوضحه ((أبو زيد الخضارم والخضارمة علي الهاء في الخضارمه كالهاء في الملائكة لانه لا عجمة هناك ولا عوض ولا نسب وانما تدخل الهاء في غالب الامر لأحد هذه الأشياء)) [3] .

وقال موضحا وزن الصيغة التي ذكرها أبو زيد في قوله ((أبو زيد رجل عرقال لا يستقيم على رشد والا لعنه الشرير على العنه افعله لكثرة زيادة الهمزة اولا وقلة زيادة النون اخرا على أنَّ سيبويه لم يحل هذا البناء)) [4] .

وقال مخالفا أبا زيد في قوله ((أبو زيد خمط اللبن يخمط خمطا وخموطا طابت ريحه ولبن خمط وخامط وخمتطه رائحته وقيل خمطته أنْ يصير كالخطمي اذا لجنته وأوخفته علي لو كان ذلك لقيل خاطم)) [5] .

ابن سيده وأبو عبيد

وعلى الرغم من تأثره بأبي عبيد واعجابه به لم يمنعه هذا الاعجاب من نقده [6] في غير رأي سواء في هذا الموضع ام في مواضع أخرى فقد خطأه بشكل صريح عندما قال معقباً ((أبو عبيد المحال الكيد والجدال علي يذهب

---

[1] المخصص 2/129 .

[2] الكتاب 4/84 .

[3] المخصص 3/3 .

[4] المصدر نفسه 3/72 .

[5] المصدر نفسه 5/41 .

الى أنَّ المحال معتل وذلك خطأ لأنه لو كان ذلك لصحت الواو فقيل محول كما صحت في محور والصحيح ان الكلمة من م – ح – ل وقد محل به يمحل محالا كاده بسعايته الى السلطان وفي الحديث القرآن (ماحل) مصدق يمحل بصاحبه اذا ضيعه))[1] .

ومن ملاحظاته الصرفية توجيهه بعض الصيغ الصرفية وبيان الخطأ فيها فمن ذلك قوله ((أبو عبيد اقره الله فهو مقرور علي مقرور على قر والا فلا وجه له ولا يقال قره)) [2] وما ذهب اليه ابن سيده صحيح لان مقرور اسم مفعول مأخوذ من فعل ثلاثي مبني للمجهول هو قر وليس أقر كما ذهب اليه ابو عبيد .

ومثاله ايضا ما خالف به أبا عبيد مستندا لدعم رأيه برأي سيبويه اذ قال أبو عبيد ((أبو عبيد الفراشي الحبب واليعاليل وحباب الماء واحدها يعلول علي : القياس يعلول فاما يعلول فعلى الاتباع كيعصفور لان يفعولا نفاه سيبويه)) [3] وما ذهب اليه ابن سيده موافق راي سيبويه اذ إنَّ ((يفعول في الاسم والصفة وليس في الكلام يفعول)) [4] .

وفي الوقت الذي يخطيء فيه أبا عبيد نراه يستحسن رأيه في موضوع آخر بقوله ((أبو عبيد ودنت الثوب ودنا بللته وانشد ! كمتدن الصفا كي ما يلينا .

---

[6] ابن سيده اعظم لغوي اندلسي جون أي هيود ترجمة د. عناد غزوان اسماعيل / الاقلام الجزء الخامس السنة السادسة 1970 ص 87 .

[1] المخصص 3/84 .

[2] المخصص 9/76 .

[3] المصدر نفسه 9/149 .

[4] الكتاب 4/265 .

علي انما يكون ذلك لو قال كوادن الصفا ولكن مفتعل بمعنى فاعل فلذلك حسن تفسير أبي عبيد)) [5] .

وقال مضيفا الى قول ابي عبيد ما يوضحه عندما ذكر لفظة المومسة علي هذه صيغة اسم الفاعل ولم اجد لها فعلا البتة والذي عندي معفلة مقلوب من قولهم اماست جسمها أي امالته كما قالوا فيها خريع فكانها ايمست مقلوبة عن اماست وقد يجوز ان يكون من قولهم اومس العنب اذا لان)) [2] .

وقال موضحا صيغة مفعل الواردة في قول أبي عبيد مستشهدا برأي سيبويه حيث قال ((ابو عبيد محفد الثوب وشيه علي ليس المحفد على الفعل لان فعل ح – ف – د انما هو حفد يحفد اذا قدم وحفد البعير يحفد اذا قرمط عدوه ولا تعلق للوشي بشيء من هذا فاذا كان كذلك فانما المحفد اسم لا فعل له كما ذهب اليه سيبويه في المنكب)) [3] . وما ذهب اليه ابن سيده موافق رأي سيبويه [4] .

<u>ابن سيده وابن السكيت :</u>

وقال معقبا على ما قاله ابن السكيت وثابت ((ثابت وفي الحاجب القرن وهو ان يطول الحاجبان حتى يلتقي طرفاهما رجل اقرن وأمرأة قرناء ابن السكيت وقد قرن قرنا فهو اقرن ومقرون علي : ليس مقرون على قرن صيغة فاعل وانما هو على قرن صيغة مفعول ثابت اذا نسبت قلت مقرون الحاجبين ولا يقال اقرن الحاجبين علي ولا ادري ما هذا الفرق غير ان الوجه ما ذكرته)) [5] ولكن ابن السكيت لم يذكر الفعل كما اشار اليه ابن سيده

---

[5] المخصص 9/159 .

[2] المصدر نفسه 4/33–34 .

[3] المصدر نفسه 4/67 .

[4] ينظر الكتاب 4/92 .

[5] المصدر نفسه 1/92 .

وإنّما قال ((القرن أنْ يلتقي طرفا الحاجبين يقال رجل اقرن الحاجبين ومقرون الحاجبين)) [1] .

وقد حكم بالمعاقبة على صيغتين اوردهما ابن السكيت عندما قال ((حكى ابن السكيت لهوات ولهيات (علي) هذا على المعاقبة)) [2] .

كما حكم بالندرة على أحد الصيغ الواردة في قول ابن السكيت ((ابن السكيت نسيان ونسوان قال علي : الأصل نسيان ولا وجه لنسوان الا ان يكون نادرا من باب جبيته جباوة)) [3] .

وقال موضحا ما ذكره ابن السكيت ((ابن السكيت والصفتات والمصل قد يكونان في الشدة ايضا شابين كانا أو شيخين علي : والصفتات ثلاثي عند سيبويه)) [4] .

وفي موضع آخر فضل صيغة على اخرى لأنها أكثر استعمالا ((ابن السكيت والنهم الذي لا يهمه الا بطنه والمنهوم الذي ينتهي بطنه ولا تنتهي نفسه وقد نهم نهما ونهم علي : الأولى أكثر في هذا الضرب اعني نهم التي على صيغة فعل الفاعل)) [5] .

وقال مضيفا الى قول ابن السكيت ما يوضحه ((ابن السكيت جمع الناقه اونق وابنق علي قول من قال انها ايفل يذهب الى الحذف وتعويض الياء منها)) [6] .

---

[1] اصلاح المنطق لابن السكيت 47 .

[2] المخصص 1/157 .

[3] المصدر نفسه 2/42 .

[4] المصدر نفسه 2/94 .

[5] المصدر نفسه 3/67 .

[6] المصدر نفسه 7/24 .

ابن سيده وثابت

وقال مخطئا راي ثابت عندما قال ((والربلة اللحمة الغليظة في باطن وبين مستدق الفخذ تحضر والجمع ربلات وقد قيل للواحدة ربلة والتخفيف أجود

وانشد : كأنَّ مجامع الربلات منها فئام ينهضون الى فئام [1] .

علي : ليست الربلات مشعرة أنَّ الواحدة ربلة لأنّ فعلات بفتح العين يستوي فيها فعلة وفعلة اذا كانت فعلة اسما)) [2] المفرد الربلة والربلة تسكن وتحرك قال الأصمعي والتحريك أفصح [3] .

وقال معقبا على الهاء الواردة في قول ابن الاعرابي في كلمة فراخ الطير قال ((ابن الاعرابي فروخة وفراخة علي : الهاء فيهما لمبالغة التانيث كالبعولة والحجارة)) [4] . وما ذهب اليه ابن سيده صحيح ، اذ اشار سيبويه الى ان جمع القلة فراخ على وزن فعال [5] . وذهب المبرد الى ان فروخ جمع فرخ بدون هاء وهو جمع كثرة على وزن فعول لأنّ ما كان من غير المعتل على فعل فيجمع على هذا النحو[6] .

ابن سيده وأبو حاتم :

وقال موضحاً وزن كلمة فيئة الوارد في قول أبي حاتم ((أبو حاتم الفيئة طائرٌ يشبه العُقاب فاذا خاف البرد انحدر اليمن علي : هو من الفيء وهو الرجوع وكأنها مخففة من فيعلة))[7] .

---

[1] اللسان 11/263 وقد ذكره دون نسبة .

[2] المخصص 2/48.

[3] اللسان 11/263 .

[4] المخصص 8/127 .

[5] الكتاب 3/576 .

[6] المقتضب 2/195 .

[7] المخصص 8/148 .

ابن سيده وثعلب:

قد خطأه في صيغة استكفّ عادا ذلك من اقبح الغلط وافحش الخطأ معللا السبب ((ابن دريد العتبه العليا والاسكفة السفلى وقيل الاسكوفة والاسكفة وقال ثعلب هي من قولهم استكف به القوم احدقوا علي وهذا من اقبح الغلط وافحش الخطأ لانَّ استكف ثنائية من ك – ف واسكفة ثلاثي من س – ك – ف وليس في الكلام اسفعلة فتكون السين زائدة ولولا أنّ أبا علي ذكر ذلك عنه لما عزوته اليه))[1] . وما ذهب اليه ابن سيده صحيح يقول صاحب شرح المفصل تحت عنوان ((زيادة حرفين بينهما الفاء والعين واللام وذلك افعل يكون اسما ولم يات صفة وذلك نحو اترج واسكفة فالاسكفة معروفة وهي عتبة الباب والهمزة في اولها زائدة والفاء الثانية فاما تاء التأنيث فلا اعتداد بها في البناء لانها بمنزلة اسم ضمّ الى اسم))[2] .

ابن سيده وابن دريد :

وقد خطأ ابن دريد في موضوعين أحدهما قوله ((ابن دريد الطيلسان بفتح اللام وكسرها والفتح اعلى ضرب من الاكسية ويقال له في بعض اللغات طيلس علي : طيلسان بالكسر نادر وقد نفى سيبويه ان يكون فيعل الا في المعتل ولذلك لم ير محمد بن يزيد ان يرخم رجلا اسمه طيلسان فيما قال يا حار لانه يبقى طيلس والذي عندي أنَّ الزيادة التي فيه سوغت ذلك لانه قد يجيء بالزيادة ما لا يجيء دونها الا ترى أنَّ سيبويه قال ليس في الكلام فيعل ونحن قد روينا قول الاعشى[3] .

وما أيبلي على هيكل

---

[1] المصدر نفسه 5/131 .

[2] شرح المفصل لابن يعيشر 4/175.

[3] ديوان الاعشى الكبير 76 وعجزه بناه وصلب فيه وصار واللسان 11/700 .

فقال أبو علي انما لك لمكان الزيادة يعني ياءي النسب[1] .

وخطاه في موضع آخر مبيناً السبب مستنداً الى قول سيبويه في دعم رأيه قال ((ابن دريد الطحلب الخضرة التي تعلو الماء من القدم وعين ومطحلبة وكان القياس أنْ يقولوا مطحلة لانهم يقولون ماء طحل اذا كثر فيه الطحلب علي : هذا الذي قاله خطا لا يستعمل فعل من ذوات الأربعة لان في ذلك حذف الأصول وقد حجر عليه سيبويه فاذا ليس المطحل من الطحلب كما ذهب اليه وإنّما هو من الطحلة وهو لون بين الغبرة والسواد وقال صاحب العين القطعة منه طحلبة))[2] .

وما ذهب اليه ابن سيده موافق لرأي اللغويين اذ إنّ الطحلب اسم رباعي مجرد على وزن فعلل – طحلب – فعلل[3] .

وقال مضيفا الى ما قاله ابن دريد ((ابن دريد قدرة وقدارة وقدورة وقدورا وقدارنا واقتدرت وانا قادر وقدير علي والاسم المقدرة والمقدرة والمقدرة))[4]

<u>ابن سيده والفارسي :</u>

وقد اضاف الى قول الفارسي ما يوضحه اذ شرح ما أراده الفارسي بقوله ((الفارسي اصل العوذ في الابل وهو في الوحش مستعار وقيل العائذ التي عاذ بها ولدها فاعل بمعنى مفعول وقد عاذت بولدها اقامت عليه وحديث وراعته ما دام صغيرا قال علي جاء الفعل على لفظ القلب كما جاء اسم الفاعل على ذلك كأنه بها ولدها))[5] .

---

[1] المخصص 4/78 .

[2] المصدر نفسه 9/144-145 .

[3] شرح المفصل 4/191 .

[4] المخصص 2/90 .

[5] المصدر نفسه 7/27-28 .

وقال معقبا على مجيء فعيل بمعنى مفعول في قول الفارسي ((قال الفارسي قال ثعلب مروت الناقة درت علي : المري فأومأ الى انها بمعنى فاعلة قال ونظيرها الصفي وقد صفوت كل قد صرح بالفعل فهذا مما يؤنس ان المري بمعنى فاعل الا انه أنْ يكون مفعولا أغلب علي : لفصل فعيل بمعنى مفعول في المؤنث عليه بمعنى فاعل))[1] .

<u>ابن سيده وابن جني :</u>

وقد حكم على قول ابن جني بالاتباع ((ابن جني رجل نه كذلك ونه علي : ليس نه وضعيا انما هو اتباع))[2] .

وقال في موضع آخر موضحا ما قاله ابن جني رجل مفروح وفرح علي : لايسوغ الا ان يكون على وضع مفعول موضع فاعل))[3] . وهذا جار في اللغة ان تستعمل لفظ المفعول وتريد به الفاعل .

وقد شارك ابن جني الرأي في قوله ((عين خافة من الياء وذلك أنّ الخافة خريطة من أدم منقوشة قال وكان أبو علي رحمه الله يقشها من الخيف علي : هو عندي من الخيف وهو ان تكون أحدى العينين كحلاء والأخرى زرقاء وكذلك الخافة ملونه))[4] .

وفضلا عما قاله اللغويون عند حديثهم عن أسماء الدروع وصفاتها ((علي فأما قولهم مدرع فعلى وضع لفظ المفعول موضع لفظ الفاعل))[5] .

---

[1] المصدر نفسه 7/39 .

[2] المصدر نفسه 3/16 .

[3] المصدر نفسه 13/133 .

[4] المصدر نفسه 5/18-19 .

[5] المصدر نفسه 6/69-70 .

المصادر:

ابن سيده وصاحب العين

قد يؤدي به استقلاله النظر الى مخالفة اللغويين المتقدمين وتصحيح آرائهم فمن ذلك ما خطأ به صاحب العين في صيغتي المصدرين الواردين في قوله ((صاحب العين تجالدوا بالسيف مجالدة وجلادا تضاربوا علي : ليس هذان المصدران على الفعل الذي قبلهما انما هما على جالد)) [1] . وما ذكره ابن سيده صحيح ذلك لأنّ فاعلت مصدره مفاعلة وذلك قولك جالسته مجالسة وقاعدته مقاعدة وشاربته مشاربة [2] .

ويجي فيه الفعال قاتلته قتالا وراميته رماء [3] . ومصدر تفاعل انما هو التفاعل تغافل تغافلا [4] .

كما خطأه في موضع آخر عندما ذكر صوت الكلاب بقوله نبحا ونبوحا وتنباحا علي : ليس التنباح على نبح لأنها صيغة تكثير عند سيبويه وإنّما هو على نبح وكلاب نوابح ونبح ونبوح واستنبحت الكلب أي نبحث ليسمع نباحي فينبح فاستدل به على الحلال)) [5] .

ولا تقتصر تعقيبات ابن سيده على تخطئه اراء اللغويين وذكر ما يراه صحيحاً بل نراه في مواضع أخرى يشارك اللغويين الراي مع اضافة ما

---

[1] المصدر نفسه 6/8 .

[2] الكتاب 2/243 .

[3] المقتضب 2/100 .

[4] المصدر نفسه 2/108 .

[5] المخصص 8/108 .

يوضح ذلك الرأي ويدعمهُ من ذلك ما اضافه الى قول صاحب العين وسيبويه ((قال صاحب العين أيسر صار ذا يسار واليُسْر ضدَ العُسْر فقد تيسرَّ الشيء واستيسرَ ويسرته انا والميسور ما يُسرَّ هذا قول أهل اللغة وأما سيبويه فقالَ هو من المصادر التي جرت على لفظ المفعول لتوهم تعدي الفعل اليه ونظيره المعسور علي : هذا هو الصحيح لأنه لا فعل له الا مزيدا لم يقولوا ايسرته في هذا المعنى والمصادر التي على مثال مفعول ليست على الفعل الملفوظ به لأن فعل وفعل انما مصادرها المطردة بالزيادة مفعل كالمضرب وما زاد على هذا فعلى لفظ المفعول كالمسرح في قوله : الم تعلم مسرحي القوافي [1] . أي تسريحي [2] .

وانما يجيء المفعول في المصدر على توهم الفعل الثلاثي وإنْ لم يلفظ به كالمجلود من تجلد ولذلك يحمل سيبويه المفعول في المصدر اذا وجد له فعلا ثلاثيا على غير لفظه الا تراه قال في المعقول كأنه حبس له عقله)) [3] .

وما ذكره ابن سيده في قول سيبويه صحيح وإنْ كان قد نقله بالمعنى مع الحذف والزيادة على قوله كعادته في طريقة نقل النصوص [4] . ولذلك ((فكل مصدر زيدت الميم في أوله اذا جاوزت الفعل من ذوات الثلاثة فهو على وزن المفعول)) [5] .

---

[1] ديوان جرير 1/57 والبيت فيه

الم تخبر بمسرحي القوافي   فلاعيا بهن ولا اجتلابا

[2] المقتضب 2/121 والبيت فيه لجرير والرواية فيه

الم تعلم مسرحي القوافي   فلا عيابهن ولا اجتلابا .

[3] المخصص 12/282 .

[4] ينظر الكتاب 4/84 .

[5] الكتاب 1/120 وينظر المقتضب 1/75 .

وقال مميزا المصدر من الاسم في الصيغ التي اوردها صاحب العين وأبو عبيد ((صاحب العين الخدع اظهار خلاف ما تخفي أبو عبيد خدعته اخدعه خدعا وخدعا وخديعة علي : الخدع والخديعة المصدر والخدع والخداع الاسم والمخدع في الحرب الذي قد خدع مرة بعد مرة وهو معنى قوله [1] .

وكلاهما بطل اللقاء مخدع [2] .

وصرح بأنَّ وضع اسم الفاعل موضع المصدر غير مأنوس به في قول سيبويه ((لعت لاعا وانت لاع كجزعت جزعا وأنت جزع علي : وعلى هذا اوجه قوله والفكه والهاع لقولهم هعت لأن وضع اسم الفاعل موضع المصدر غير مأنوس به))[3] . ولكن سيبويه جعل صيغة لاع أكثر[4] .

<u>ابن سيده وأبو زيد</u>

وقال إنَّ الأفعال المقلوبة لا مصادر لها عندما عقب على قولي أبي زيد ((أبو زيد دقمته ادمقه وادقمه دقما علي ظنه أبو عبيد من المقلوب وهو خطأ لأنَّ الأفعال المقلوبة لا مصادر لها)) [5].

ومثله ((أبو زيد استوأرت الغنم واستأورت تفرقت من فزع وكذلك الوحشي علي : لم يقل استأرت لسكون ما قبل الواو وانه لافعل منها غير مزيد وانما

---

[1] ديوان الهذليين / القسم الأول 18 والبيت فيه لأبي ذؤيب الهذلي وصدره :
فتناديا وتوافقت خيلاهما   وكلاهما بطل اللقاء مخدع . ويروى مجدع أي مجرح 19
وفي اللسان 8/64 قال أبو ذؤيب   فتنازلا وتواقفت خيلاهما   وكلاهما بطل اللقاء مخدع .

[2] المخصص 3/80 .

[3] المصدر نفسه 3/65 .

[4] ينظر الكتاب 4/21 .

[5] المخصص 1/151 .

اعل باب استقام واستباع اعلال قام وباع وليس من المقلوب لأنَّ أبا زيد حكى عن العيقليين ما اشد استتوارها ولا مصدر للمقلوب)) [1] .

ابن سيده وابن السكيت

وقد خالف ابن السكيت حاكما على الصيغة التي أوردها بالشذوذ ((ابن السكيت الصيان مصدر صنت علي : هذا شاذ لأنه ليس بمصدر فيعتل وانما هو اسم للجوهر))[2] وقد ذكر ابن السكيت مصدراً اخر للفعل وهو صوناً [3] .

ابن سيده وثابت

وقد خطأه في موضع واحد في قوله ((ثابت البشع وهو حمرة اللثة وورمها الواحدة بشعة علي لا معنى لقوله واحدتها بشعة لان البشع على قوله الأول فعل وهو على الأخر اسم))[4] . وهو صحيح لان البشع وهو (فعل) مصدر والبشعة اسم وكان عليه ان يقول بشع .

ابن سيده وأبو اسحاق

خطأه عندما عدَّ التهلكة والتهلكة مصادر فقال الذي عندي في ذلك أنهّا أسماء لأنَّ التفعلة والتفعلة ليستا من ابنية المصادر وقد جاءت التفعلة والتفعلة اسمين كالتتفعلة والتتفلة واما التهلكة فليس لها فعل لكنها اسم كتنهية وتودية))[5] .

---

[1] المصدر نفسه 8/8 .

[2] المخصص 4/9 .

[3] ينظر اصلاح المنطق 84 .

[4] المخصص 1/45 .

[5] المصدر نفسه 6/127 .

ابن سيده وابن دريد

وقد تناول بعض أقوال أبي دريد مضيفا اليها ما يوضحها من ذلك (ابن دريد وقد خيص خيصا علي : جاء على الأصل لأنه خلاف وقبح فضارع باب خيف))[1] .

ومثله أيضا ((وقد حكى ابن دريد رجل ذهن وهذا خليق بذهن الانسان الا أنهّ لم يستعمل والرأي ما نعتقده من الأمر بعد النظر علي : وهو مصدر جرى مجرى الأسماء))[2] .

وقال في موضع آخر ((ابن دريد ...... والمرن الاديم المعروك الملين علي سمي بالمصدر لأنَّ المرن والدلل ومرنة يمرنه ومرنه))[3] .

وقال في موضع أخر ((ابن دريد ولد الناقه الرام علي : الذي عندي إنّه سمى بالمصدر وقد يكون بمعنى مفعول كنسبح اليمن وضرب الأمير))[4] . وما ذهب اليه ابن سيده صحيح[5] .

وقد بين ان المصدر جاء على غير فعله في قوله ((ابن دريد تجاثوا في الخصومة مجاثاة وجثاء علي : هما من المصادر الاتية على غير افعالها))[6] . وما ذهب اليه ابن سيده موافق لرأي النحاة ذلك لان تفاعلت مصدره التفاعل كما ان التفعل مصدر تفعلت لان الزنة وعدة الحروف واحدة[7] . وفي فاعل نقول تغافلا وتناول تناولا[8] .

---

[1] المصدر نفسه 1/87 .

[2] المصدر نفسه 3/180 .

[3] المصدر نفسه 4/110 .

[4] المصدر نفسه 7/29 .

[5] ينظر الكتاب 4/8 .

[6] المخصص 12/72و 86 .

[7] ينظر الكتاب 4/8 .

[8] المقتضب 2/103 .

وقد خالفه الرأي مبيناً السبب ومضيفا الى الكلام ما زاده وضوحا قوله ((ابن دريد قليته وقلوته فمن قال قليته فالمصدر قلى ومن قال قلوته فتح القاف ومد علي : هذا فرق ضعيف إنما هو من الصنف الذي اذا كسر قصر واذا فتح مد لأنَّ الياء والواو لا يوجبان مدا ولا قصراً))[1] .

وخطأ ابن سيده من ذهب الى القول إنّ مصدر تطاعن طعنانا اذ قال ((علي : ليس الطعنان مصدر تطاعن لان فعلالا وفعلانا ليست من ابنية المصادر وإنما الطعنان كالفركان والعرفان وقد ذهب بعضهم الى أنّ الفركان والعرفان من الفرك والمعرفة مصدران لفرك وعرف فعليه يكون الطعنان مصدر طعن لا مصدر تطاعن وطعن عليه بلسانه يطعن طعنا وقع فيه))[2] . وما ذهب اليه ابن سيده مطابق رأي النحويين في المصدر[3] .

الاشتقاق

وتعقيباته متنوعة ((فمن ملاحظاته الصرفية ما صحح به اشتقاق او انكر بناء او فرق بين ما أورده اللغويون على أنّة في باب واحد))[4] .

ابن سيده وأبو زيد

فقد اضاف الى قول أبي زيد ما يوضحه فقال ((ابو زيد الامقة الذي يركب رأسه لا يدري اين يتوجه علي : ولا فعل له))[5] .

---

[1] المخصص 13/130 .

[2] المصدر نفسه 6/87 .

[3] ينظر الكتاب 2/244 .

[4] ابن سيده آثاره وجهوده في اللغة / د. عبد الكريم شديد .

[5] المخصص 3/113 .

وقال في موضع آخر ((أبو زيد عكا بازراه يعكي ويعكو عكوا اغلظ معقدة علي : هو مشتق من عكوة الذنب وهو اصله واما يعكى فلا اشتقاق لها وانما هي عندي معاقبة))[6] .

ابن سيده وأبو عبيد

وقال موضحا اشتقاق لفظة المشبلة المذكورة في قول أبي عبيد ((أبو عبيد والمشبلة التي تقيم على ولدها بعد زواجها ولا تتزوج علي : هو من قولهم اشبلت عليه عطفت))[2] .

وقد عقب على اشتقاق كلمة المخلب الواردة في قول أبي عبيد مستندا الى ما قاله سيبويه ((أبو عبيد المكعب الموشى والمخلب الكثير الوشي وانشد :

وغيث بدكداك يزين وهاده   بنات كوشي العبقري المخلب[3] .

أي الكثير الالوان علي لا أعرف من أي شيء اشتق المخلب ولا ما فعله وانما قلت ذلك لان المفعل لا يكون الا مشتقا اما اسم مفعول واما مصدرا كما إنّ مفعلا كذلك الا ما حكاه سيبويه من المخدع فانه ليس على الفعل والذي عندي في المخلب انه من الخلب وهو الليف وقد يجيء المفعول لا فعل له كمدرهم ونحوه مما قدمت))[4] .

وقد خطأه صراحةً في قوله ((أبو عبيد جبت القميص اذا قورت جيبه وجيبته جعلت له جيبا ابن دريد هو مشتق من جبت الشيء علي : قول أبي عبيد جبته قورت جيبه يوهم أنّ جبت من لفظ الجيب وهذا خطأ لأنَّ جبت

---

[6] المصدر نفسه 4/97 .

[2] المصدر نفسه 4/29 .

[3] اللسان 10/426 والبيت فيه للبيد بن ابي ربيعة .

[4] المخصص 4/66-67 .

واويه والجيب يائي وانما الجوب التقوير في أي شيء كان وكذلك قول ابن دريد هو مشتق من جبت الشيء من الخطأ بحيث ابناه))[1] .

وخطاه في موضع آخر مستندا الى رأي سيبويه ((أبو عبيد ارض مثعلة من الثعالب علي ليس من الثعالب وانما هو من ثعاله وانما يقال ارض مثعلة من الثعالب حكاه سيبويه))[2] . وما ذهب ابن سيده موافق رأي اللغويين ((وقالوا ارض مثعلة ومعقربة ومن قال ثعالة قال مثعلة))[3] .

ابن سيده وابن السكيت

وقال مخطئا ابن السكيت في اشتقاق لفظه دردبيس ((ابن السكيت الدردبيس الشيخ الكبير والعجوز وانشد :

قد دردبت والشيخ دردبيس[4] .

علي : ليس دردبت من دردبيس ولكنه من باب سبط وسبطر يعني ان فيه بعض حروفه وليس منه فأنْ قلت وقد يجوز أنْ يكون الفعل صيغ منه حتى ارتدع فوقع الحذف واللام مراده فانا لم نجد من بنات الخمسة فعلا))[5] .

وخطأه في موضع آخر ((ابن السكيت هدأت أهدأ هدوءا وهدأت سكنت واتانا بعدما هدأت الرجل أي بعدما سكنت والهدي السكون علي : هو معتل ليس من لفظ هدأت))[6] . ولم يرد في قول ابن السكيت ما ذكره ابن سيده فلم

---

[1] المصدر نفسه 4/84 .

[2] المصدر نفسه 8/75 .

[3] الكتاب 4/94 وينظر شرح المفصل 4/149 .

[4] اللسان 6/81 وذكره دون نسبه ذكره على النحو الاتي ام عيال قحمه تعوس قد دردبت والشيخ دردبيس .

[5] المخصص 1/45 .

[6] المصدر نفسه 12/70 .

يرد في قوله الهدي وانما قال ((يقال هدأت أهدا هدوءا اذا سكنتُ وقد هديت الرجل من ضلالته اهديه هدى))[1] . فتعقيب ابن سيده لا ينطبق على قول ابن السكيت .

ابن سيده وثابت

وقال مخطئا ثابت في اشتقاق لفظة فينان مستندا في ذلك الى رأي سيبويه : ((ثابت ومن الشعر الفينان وهو الطويل الذي يفيئه أنْ شاء كذا وكذا ورجل فينان وامرأةٌ فينانةٌ .

علي اراه ذهب الى اشتقاقه من الفيء وهو خطأ لأنه لو كان منه كان الفيئان وانما الصحيح ما ذهب اليه سيبويه قال سيبويه سالت الخليل عن فينان فقال مصروف وانما هو فيعال وانما يريد لشعره فنونا كافنان الشجر))[2] . وهذا يعني انه من الفعل فنن وليس فيأ .

ابن سيده وأبو حاتم

وقد خطأ أبا حاتم في اشتقاق لفظه الظمى في قوله ((الظمى قلة دم اللثة ولحمها رجل اظمى وامرأة ظمياء علي : ليس الظمى من الظمأ ذلك مهموز وهذا معتل الا أنْ يكون تخفيفا بدليا وليس هذا بالواسع والا فهما مختلفا اللفظين كاحبنطأتُ واحبنطيتُ))[3] .

وفي موضع آخر اضاف الى قول أبي حاتم اشتقاق لفظة زيادة في الايضاح اذ قال ((أبو حاتم الضربة الشديدة البياض وهو عسل البر أبو حنيفة الحميت والجليس المتين الصلب منه أبو حاتم وهو الجلس وانشد [4] :

وما جلس ابكار اطاع لسرحها   جني ثمر بالوادين وشوع

---

[1] اصلاح المنطق 119 .

[2] المخصص 1/65 .

[3] المصدر نفسه 1/145 .

[4] الطرماح بن حكيم الطائي / عزمي الصالحي 233 ديوانه بشرح ابن السكيت والسجستاني 16 .

الابكار النحل أول ما تعسل علي اشتق من الجلس وهو الحجارة)) [1] .

وما ذهب اليه ابن سيده قد اشار اليه ابن السكيت ((والجلس حجارة تبنى في مجرى الماء لتحبس الماء فيشرب منه القوم ويقون أحوالهم)) [2] .

ابن سيده وأبو حنيفة

وقد وضح اشتقاق لفظه عرف ووضح معناها في قول أبي حنيفة ((أبو حنيفة عرف الجلد انتن مثل الصماح علي : هو مشتق من العرف وهي الرائحة)) [3] .

ابن سيده وابن دريد

وقد خالف ابن دريد اشتقاق لفظة الفرسخ بقوله ((ابن دريد سراويل مفرسخة واسعة ومنه اشتقاق الفرسخ من الأرض علي : الآمر عندي بعكس ذلك)) [4] .

ابن سيده وأبو علي

اعتدنا في النصوص المتقدمة اننا نجد ابن سيده يذكر اسمه قبل التعقيب علي ولكن في هذا النص عندما عقب علي قول أبي علي نراه في جزء من قول أبي علي قد أيده بقوله ويدل على صحة من دون ان يذكر اسمه علي ولكن نفهم من سياق الكلام أنَّ التعليق له ثم يكمل قول أبي علي ويخالفه الرأي بالجزء الأخير ذاكرا اسمه علي قبل التعقيب وذلك قوله ((وحكى أبو علي رجل هوهاء قال وليس هواهية من لفظ هوهاء هو اهية من باب سدس مضاعف من فائه ولامه ويدل على صحة قول أبي علي ما حكي من قولهم هوهة فياء هواهية على هذا كياء عباقية والوزن كالوزن ولا يجوز أنْ تكون

---

[1] المخصص 5/14-15 .

[2] اصلاح المنطق 27 .

[3] المخصص 4/108 .

[4] المصدر نفسه 4/83 .

الياء أصلا لأنها إنْ كانت كذلك كان هواهية جمعا ووصفهم الواحد يدل على أنها ليست بجمع واما هوهاء فمن مضاعف بنات الأربعة على مذهب سيبويه وحكى أيضا رجل هوهاة مقصور عن هوهاءة فهو كالقلقلة علي لا وجهة لهذا لان الفعللة لا تكون صفة)) [1] .

وشاركه الرأي في موضع آخر في قوله ((أبو علي هذا فعال من المعن ولا يكون من العين لان العين لم تعلمه اشتق منه فعل الا عينت الرجل أصبته بالعين فاذا لم يشتق منه الفعل فموضع الفعل لا يكون منه في أكثر الأمر وكان معناه إنهم لا يعتاص عليك وجودهم ولا يتكلف دونهم مشقة علي : هو من المعن وهو الشيء اليسير)) [2] .

النسب

وله تعقيبات في هذا الموضوع موزعة بين تخطئه بعض الآراء وذكر ما يراه صحيحا أو اضافة ما يوضح رأي ذلك اللغوي فمن ذلك تعقيبه على أقوال أبي عبيدة .

فمن ذلك ما اضافه الى قول أبي عبيدة موضحا اياه ((أبو عبيدة اذن خذواء وخذاوية وانشد لها :

اذنان خذاويتا ن والعين تبصر ما في الظلم [3] .

علي بني النسب على هذه الصيغة اشعارا بالمبالغة كما قالوا عضادي اجروا العرض مجرى ما ليس بعرض)) [4] .

ومثله ((أبو عبيدة والحزن ما بين زباله فما فوق ذلك مصعدا في بلاد نجد وفيها ارتفاع وغلظ واليمن ما كان عن يمين القبلة في بلاد الغور علي

---

[1] المصدر نفسه 3/62 .

[2] المصدر نفسه 5/119 .

[3] البيت للنابغة الجعدي ديوانه 2/328 .

[4] المخصص 1/85 .

والنسب اليه يمني ويمان على نادر المعدول والفه عوض من الياء ولا تدل على ما تدل عليه الياء اذ ليس حكم العقيب ان يدل على ما يدل عليه عقبه دائما)) [1] . وما ذكره ابن سيده موافق لرأي النحاة لأنَّ سيبويه يقول ((إذا اضفت رجل الى بلد فجعلته من اهله الحقت ياءي الاضافة قال الخليل وما جاء تام لم تحدث العرب فيه شيئا فهم على القياس)) [2] .

ابن سيده والأصمعي

وقد اضاف الى قوله ما يوضحه ((الأصمعي كساء منسوب الى منبج ولا يقال أنبجاني قال أبو حاتم فقلت له لم فتحت الياء وانما نسبت الى منبج قال خرج مخرج منظراني ومخبراني علي الا ترى الزيادة فيه والنسب مما يغير له البناء)) [3] . وهذا موافق رأي سيبويه اذ ورد في الكتاب بنفس المعنى [4] .

ابن سيده وأبو عبيد

وقال موضحا ما ذكره أبو عبيد ((أبو عبيد السقي والمسقوي منسوب الى مسقي كمرقوي ولا يكون مضافا الى مسقي لأنه لو كان كذلك قيل مسقي)) [5] .

---

[1] المصدر نفسه 12/48 .

[2] ينظر الكتاب 3/70 والمقتضب 3/145و 335 .

[3] المخصص 4/80 .

[4] ينظر الكتاب 2/89 والمقتضب 3/144 .

[5] المخصص 9/152-153 وينظر الكتاب 2/72 والمقتضب 3/136 .

ابن سيده وابن السكيت

وقال موضحا النسب في قول ابن السكيت ((ابن السكيت القطر قال وهي القطريه علي : هذا على نسب الشيء الى ذاته اذ لا نعرف قطر اسم رجل ولا بلد ولا جوهر تعمل منه الثياب)) [1]

وفي موضع آخر خطأه ابن سيده في قوله ((ابن السكيت وصاخد وقد اصخد يومنا علي فليس صاخد على اصخد وانما هو على النسب كهم ناصب ونحوه)) [2] .

ابن سيده وأبو حاتم

وقد اضاف الى قول أبي حاتم ما يوضحه ((.... سافر راجلا ورجل ناعل ونعل علي : ناعل على النسب كتامر وقد يكون على نعل أي لبس النعل)) [3] .

وقد ورد هذا المعنى في قول سيبويه ناعل لذي نعل وناصب لذي نصب قال الشاعر النابغة الذبياني [4] :-

كليني لهم يا اميمة ناصب   وليل اقاسيه بطيء الكواكب [5] .

وقد أكد هذا المعنى صاحب المقتضب بقوله ((واعلم ان قولهم عيشة راضية)) [6] . ورجل طاعم كاس انما هو على ذا معناه عيشة فيها رضا ورجل له طعام وكسوة وكذلك هم ناصب انما فيه نصب)) [7] . وقد ورد في قوله ما استشهد به ابن سيده .

---

[1] المخصص 4/72 وينظر اصلاح المنطق 32 .

[2] المخصص 9/68 .

[3] المصدر نفسه 4/111 .

[4] ديوان النابغة الذبياني 9 .

[5] الكتاب 3/163 .

[6] الحاقة 21 والقارعة 7 .

[7] المقتضب 3/173 .

ابن سيده وأبو حنيفة

وقد حكم بالشذوذ على الصيغة التي اوردها أبو حنيفة في قوله ((الغرفية متحركة الراء منسوبه الى الغرف شجر يدبغ به علي : الغرفية من شاذ وقياسه سكون الثاني)) [1] .

وقد خطأه في موضعين مبينا السبب ((أبو حنيفة ينسب الى الشتاء شتوي وشتي وقيل الشتي الشتاء نفسه علي : ليس الشتوي منسوبا الى الشتاء كما ذهب اليه بعضهم على أنه من نادر النسب وإنما هو منسوب الى الشتوة وقد غلط أبو حنيفة في قوله إنّ الشتي منسوب ليس بمنسوب انما هو فعيل من الشتاء)) [2] .

ولكن سيبويه نسب الشتوي الى الشتاء [3] .

كما خطاه في موضع آخر في النسبة ((أبو حنيفة : وينسب الى الحانوت حانوي وحاني وكذلك الى الحانة ولم يقولوا حانوي علي : الذي عندي ان الحاني والحانوي منسوبان الى الحانيه وهي لغة)) [4] .

ووردت لفظة الحاني والحانوي في قول سيبويه عندما استشهد ببيتي شعر حيث قال ((وقال الخليل من قال يثرب قال يثربي ومن قال تغلب تغلبي ففتح مغيرا فانه غير مثل يرمى على ذا الحد قال يرموي كان اضاف الى يرمي ونظير ذلك قول الشاعر [5] : فكيف لنا بالشرب ان لم تكت لنا دوانيق عند الحانوي ولا تقد

---

[1] المخصص 4/106 .

[2] المخصص 9/75 .

[3] الكتاب 3/336 .

[4] المخصص 11/89 .

[5] ديوانه 131 والمحتسب 134 والمقرب 85 والمفضليات 402 واللسان 12/162 .

والوجه الحاني كما قال علقمه بن عبده [6] :

كأس عزيز من الاعنـــاب عتقها   لبعض اربابهـــا حانية حوم

لأنه انما اضاف الى مثل ناجية وقاض)) [2] .

وقال موضحا نوع النسب الوارد في قول أبي علي ((أبو علي رجل انافي عظيم الانف علي : هو نسب على غير قياس وكذلك يفعلون في هذا النوع من النسب)) [3] .

القلب والابدال الصرفي

وله في هذا الموضوع بعض التعقيبات المختلفة شأنها شأن التعقيبات السابقة .

ابن سيده وصاحب العين

((صاحب العين امرأة شغياء كشغواء علي : هذه معاقبة حجازية يقلبون الواو ياء لغير علة الا طلب الخفة)) [4] .

ابن سيده والأصمعي: واضاف الى قول الأصمعي موضحا اياه ((الأصمعي النشا شيء يعمل به الفالوذ وهو فارسي يقال له النشاستيج علي : الف النشا منقلبة عن واو من النشوة وهي الرائحة وذلك لخمومة في أول ما يعمل)) [5] .

---

[6] المصدر نفسه .

[2] الكتاب 3/340-341 .

[3] المخصص 1/128 .

[4] المصدر نفسه 1/150 .

[5] المصدر نفسه 5/20-21 .

النون الزيادة ولكنها معاقبة حجازية وقد يجوز ان يكون فيعلت ويقوي هذا القول الأخير إنّ نيفت لو كانت فعلت كانت حتما أنْ يشاركها نوفت في الاستعمال فاذ لم يقولوا دليل على انها فيعلت دون فعلت)) [1] .

ابن سيده وأبو عبيد

وقال معقبا على قول أبي عبيد في الرئبال من الأسد وهو الربيال بغير همز علي : التخفيف هنا بدلي لقولهم ريابل ولولا ذلك لم التفت لنقل أبي عبيد هنا)) [2] .

وقال موضحا ما ذهب اليه ابو عبيد وابن السكيت في جمع كلمه زير ((ابو عبيد الزير الذي يخالط النساء وجمعه زيره وأزيار ابنم السكيت وأزوار علي : ازيار كأعياد لزم فيه البدل وهو من الزور كما ان العيد من العود واما أزوار فعلى الأصل)) [3] .

وقال في ابدال الهمزة واوا في قول ابن السكيت ((ابن السكيت الوشاح والوشاح والاشاح علي : الهمزة في اشاح بدل واو ولا يطرد في المكسور))[4] . وقد ذكره ابن السكيت تحت عنوان ومما يقال بالهمزة مرة وبالواو اخرى))[5] وذهب ابن سيده في موضع اخر الى عدّ حلأت من نادر الهمزة اذ قال ((ابن السكيت حلأتُ السويق وانما هو من الحلاوة علي :

---

[1] المصدر نفسه 1/41 .

[2] المصدر نفسه 8/60 .

[3] المصدر نفسه 4/56 .

[4] المصدر نفسه 4/98 .

[5] اصلاح المنطق 122 .

وكان ينبغي أنْ يهمز ولكنه من نادر الهمز))[1] . وقد اورده ابن السكيت تحت عنوان ومما همزته العرب وليس اصله الهمز[2] .

ومثله ((ابن السكيت امرأة رثاءة قال وهو مما همزوه وليس أصله الهمز علي : القياس يوجب همزه لانهم قالوا رثاء وانما انقلبت الواو والياء همزة لوقوعها بعد الألف ولا يعتد بالهاء لأنها منفصلة كاسم ضم الى اسم ومن قال رثاية اعتد بالهاء من الاسم مع انهم قد قالوا رثأث فرثاءة على هذا همزته غير منقلبة))[3] .

ولم يذكره ابن السكيت بهذه الصورة وانما ذكره تحت عنوان همزه بعض العرب وترك همزه بعضهم والأكثر الهمز فقال رثاءة ورثاية اما الفعل فذكره تحت عنوان ومما همزته بعض العرب وليس أصله الهمز قالت امرأة رثأث زوجي[4] .

<u>ابن سيده وابن دريد</u>

وقد عقب على قوله ((ابن دريد وازرته على الأمر اعنته والأصل آزرته علي : ومن هنا ذهب بعضهم الى أنَّ الواو في وزير من همزة ثعلب : ليس بقياس لأنهّ اذا قل بدل الهمزة من الواو في هذا الضرب من الحركات فبدل الواو من الهمزة أبعد))[5] . وقال في موضع آخر ((ابن دريد القرابين جلساء الملك وخاصته واحدهم قربان ومثله إحباء الملك الواحد حبأ علي : فعلى هذا أصله الهمز))[6] .

---

[1] المخصص 5/9 .

[2] اصلاح المنطق 120 .

[3] المخصص 4/192 .

[4] اصلاح المنطق 121-122 .

[5] المخصص 3/137 .

[6] المصدر نفسه 3/117 .

وقال مضيفا الى قول ابن دريد ما يوضحه ((ابن دريد بغت تبغي بغاء والبغي الأمه في بعض اللغات علي : يصلح أنْ يكون فعيلا كخريع وفعولا كهلول بغو ثم قلبت الضمة كسرة لتسليم الياء))[1] .

وعقب ابن سيده على ما ذهب اليه ابن دريد في همزة الضئر وتخفيفها فقال ((ابن دريد الضئر يهمز ولا يهمز علي لا اعرف معنى قوله يهمز ولا يهمز لأن تخفيف مثل هذا قياس مطرد فلا فائدة لذكره اياه))[2] .

وقال في موضع آخر ((ابن دريد إبل معكى كثيرة فاما المعكاء السمينة غيره المعكاء مكسور الاول ممدود علي : فهي على ذا مفعال همزتها منقلبة عن واو لوقوعها طرفا بعد الف))[3] .

وفي ما يهمز ولا يهمز ذكر منها ابن دريد النأموس فقد يقال الناموس وقد ذهب ابن سيده الى أنّ الأصل عدم الهمز الا أنْ يكون الهمز لغة لبعض العرب[4] .

ابن سيده وثابت

وقد عقب على كلمة الفتى الواردة في قول ثابت (ثابت الفتى كالشاب علي : لا فعل للفتى والفه منقلبة من ياء بدلالة قولهم فتيان وفتية فاما قولهم الفتوة في الاسم والفتو في الجميع فياء قلبتها الضمة واوا على قلبها نحو اياها في نحو موقن وموسر))[5] .

---

[1] المخصص 4/33 .

[2] المصدر نفسه 7/30 .

[3] المصدر نفسه 7/131 .

[4] المصدر نفسه 8/88 .

[5] المصدر نفسه 1/37-38 .

والرأي الذي ذكره ابن سيده هو رأي سيبويه مع تغيير طفيف في التعبير[6] .

وقال موضحا ما قاله ثابت مستندا في رأيه الى سيبويه ((ثابت وكلت اسنانه وكلا وأكلت أكلا علي : قد قصر سيبويه ابدال الهمزة من الواو على أناة واحد فأما أنْ يكون أكل ووكل مما لم يعرفه سيبويه وأما أن يكونا لغتين على طريق البدل))[2] .

القلب المكاني

وله فيه بضعة تعقيبات من ذلك ما عقب به على أبي عبيد ((أبو عبيد رجل شائه البصر وشاهيه حديده علي : شاه مقلوب عن شائه وليس وصفا لان ش – و – هــ مقولة في هذا المعنى و – ش – هــ وغير مقوله فيه))[3] . وقال في موضع آخر ((أبو عبيد الخيعثنة من الرجال الشديد وبه شبه الأسد علي : اراه مقلوباً الا أنْ يذهب في ذلك الى التمكين فتفهمه فاءنه دقيق))[4] .

وعقب على لفظة المهو الواردة في قول أبي عبيد ((أبو عبيد المهو منه الرقيق الكثير الماء وقد مهو مهاوه علي مهو فلع مقلوب عن موه او ماه لأنه المخلوط بالماء وهمزة ماءهاء))[5] .

وقال مخطئا أبا حنيفة في المصدر مهاوة في قوله ((.... قيل للرجل الخفيف اللحم شعشاع فاءن زيد في المزاح حتى ترق جدا قيل أماها وأمهاها

---

[1] ينظر الكتاب 3/387 .

[2] المخصص 1/153 وينظر الكتاب 4/331 .

[3] المخصص 1/116 .

[4] المصدر نفسه 2/91 .

[5] المصدر نفسه 5/46 .

حتى مهوت مهاوة فهي مهوة علي : مهاوة لايوجبة القياس لان مهو مقلوب لا مصدر للمقلوب عند سيبويه))[1] .

بناء الأفعال

وله تعقيبات على بعض الأفعال تنوعت بين المخالفة والتخطئة مع ذكر السبب والحكم بالشذوذ والندرة على بعضها الآخر .

ابن سيده وسيبويه

فمن ذلك حكم بالشذوذ على الصيغة التي وردت في قول سيبويه معللا السبب (سيبويه أبى الشيء يأباه إباء ضارعوا بها حسب يحسب فتحوا كما كسروا وإنْ شئت قلت جعلوا الالف بمنزلة الهمزة من قرأ يقرأ وقال هو يئس علي : فهذا شاذ من وجهين أحدهما أنَّ ما كان من فعل لم يكسر أوله في المضارع فكسر هذا لأنَّ مضارعه مشاكل لمضارع فعل فكما كسروا مضارع فعل في جميع اللغات الا في لغة اهل الحجاز كسر أول تفعل هنا والوجه الثاني من الشذوذ أنهم لم يجوزوا الكسر في الياء من ئيس ولا تكسر البته الا في نحو ييجل وإنما استجازوا هذا الشذوذ في ياء يئس لأنَّ الشذوذ قد كثر من هذه الكلمة))[2] .

ابن سيده وأبو زيد

وقال مصححا ما قاله أبو زيد مستندا الى القياس ((أبو زيد الخمال داء باخذ في مفاصل الانسان وقد خمل علي : القياس خمل))[3] . وهذا صحيح لأن الفعل ينبغي أنْ يكون مبنيا للمجهول خمل وذلك لان الداء هو الذي ياخذ بمفاصل الانسان .

---

[1] المصدر نفسه 11/88 .

[2] المصدر نفسه 12/317 .

[3] المصدر نفسه 5/68 .

وقال مخالفا اياه في صيغة الفعل ((أبو زيد الدرئية مهموزه لأنها تدرأ اليه أي تدفع وقد دريت الصيد وتدريته علي : فعلى هذا لا يكون دريت من لفظ الدريئة))[1] .

ابن سيده وأبو عبيد

وقال في موضع آخر مبينا صيغة الفعل الواردة في قول أبي عبيد ((أبو عبيد ما يعني فيه الأكل أي ينجع وقد عنا نجع .... علي : عنا يعنا كجبا يجبا وقلا يقلا نادر وإنما ذلك لشبه الالف بالهمزة))[2] . وفي الموضع ذاته عقب على قول أبي عبيد ((أبو عبيد شحب لونه يشحب ويشحب شحوبا علي : ولم يقولوا شحب وانما هذا على النسب أي ذو شحوب ونظيره دنق ولم يقولوا دنق وانما فعله ادنق عند سيبويه))[3] .

التثنية

وله بضعة تعقيبات في هذا الموضوع منها :

ابن سيده وسيبويه

قوله موضحا ما ذهب اليه سيبويه ((وقالوا ابلان لأنه اسم لم يكسر عليه وإنما يريدون قطيعين علي : انما ذهب سيبويه الى الايناس بتثنية الاسماء الدالة على الجمع فهو يوجهها الى الفاظ الاحاد ولذلك قال وانما يريدون قطيعين))[4] . يعني انه لا واحد له من لفظة .

---

[1] المصدر نفسه 8/89 .

[2] المصدر نفسه 4/124-125 .

[3] المصدر نفسه 5/73 .

[4] المصدر نفسه 7/2 .

وبالأسلوب ذاته وضح ما ذهب اليه سيبويه عندما قال ((سيبويه قالوا لقاحان سوداوان جعلوها بمنزلة قولهم ابلان الا ترى انهم يقولون لقاحة واحده كما يقولون قطعة واحدة علي : لقاحة عندي من باب عمومة وبعوله))[1] .

وقد اعترض على سيبويه في اخراج لفظ المثنى على لفظ الجمع ثن حاول ان يجد لهذا المثال مخرجا يسوغه ((حكى سيبويه عن يونس ضع رحالهما يعني رحلي الناقة علي : انما استغرب سيبويه ذلك لأن أخراج المثنى على لفظ الجمع إنما يكون في المركبات كقوله ضربت رؤوسها وما احسنه غزاليها واما الرجل فليس جزءا من الناقة لكن لما كان الرحل يلزمونه الظهر ويغبطوه عليه صار كالجزء من الجملة فاخرجوا التثنية على لفظ الجمع كما فعلوا ذلك بما كان جزء من الجملة))[2] . وقد استشهد يونس بقوله تعالى ((وهل أتاك نبأ الخصم إذْ تسوروا المحراب إذْ دخلوا على داوود ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان ....))[3] . وزعم انه سمع ذلك من رؤبة أيضا اجروه على القياس قال هميان بن قحافه[4] .

ظهراهما مثل ظهور الترسين[5] .

---

[1] المصدر نفسه 7/90 .

[2] المصدر نفسه 5/139 .

[3] سورة ص الاية 21 .

[4] ينظر الكتاب 3/622 .

[5] أو خطام المجاشعي البيان 1/156 , اعراب القران للزجاج 787 والمخصص 9/7 شرح شواهد الشافية 94 والاشموني 3/74 .

ابن سيده وأبو عبيد

كما خطا أبا عبيد في التثنية بقوله ((أبو عبيد خصيتي البعير علي : الصواب خصيي البعير بغير هاء))[1] . ويؤيد قول ابن سيده ما ذكره صاحب العين ((والخصية تؤنث ما دامت مفرده فان ثنوا ذكروا قال :

كأن خصيبه من التدلدل   طرف عجوز فيه كالتهدل[2] .

ويروى ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل))[3] في حين ذهب سيبويه الى القول ((اذا قال خصيان لم يثنه على الواحد المستعمل في الكلام ولو أراد ذلك لقال خصيتان))[4] . ويذهب بعضهم الى ان المفرد خصي وخصية[5] . ((فاما قولهم خصيان فانما بنوه على قولهم خص فاعلم من ثنى على قولهم خصية لم يقل الا خصيتان))[6] .

وقد وصف عبارته بأنها سيئة حيث قال بعد ذكر قول أبي عبيد ((أبو عبيد ولا يثنى أبرص ولا يجمع لأنه مضاف الى اسم معروف علي : هذه عبارة سيئة ليس أبرص بمضاف وإنما هو مضاف اليه وإنما لم يثن ولم يجمع إنما أرادوا أنْ يخبروا إن أشخاص هذا النوع مضافة إلى أبرص كبنات آوى وأمهات حبين))[7] .

تصغير الترخيم

وله تعقيب واحد في تصغير الترخيم الوارد في قول أبي عبيد ((أبو عبيد اليمين خلاف اليسار وسموا به الكف فقالوا اليمين واليمنى فأما قول

---

[1] المخصص 7/148 .

[2] العين 4/287 وقد ذكره دون نسبه واللسان 11/249 ذكره ايضا دون نسبه وقد ذكر الشطر الاول منه .

[3] العين 4/287 .

[4] الكتاب 2/383 .

[5] اصلاح المنطق 127 .

[6] المقتضب 3/41 .

[7] المخصص 8/101 .

عمر رض الله عنه وزودتنا يمينتيها فقياسه يمينيها لأنه تصغير يمين وانما قال يمينيتها ولم يقل يديها ولا كفيها لأنه لم يرد إنها جمعت كفيها ثم اعطتها بجميع الكفين ولكنه أراد إنها اعطت كل واحد كفا واحدة بيمينها قال علي : وهي حالات قليلة في أجزاء الكتاب ومنها هذه الاشارة كون القياس يمينها ليس بلازم لان يمينتيها يكون على تصغير يمين او يمنى تصغير الترخيم وشرط تصغير الترخيم أنْ يحذف فيه جميع الزوائد فاذا حذفت الزوائد من يمين أو يمنى بقيت ثلاثة احرف وكلاهما مؤنث وحكم المؤنث الذي على ثلاثة أحرف اذا صغر أنْ يكون بالهاء الا ما شذ الا ترى أنّ سيبويه لما صغر غلاب تصغير الترخيم قال غليبة)) [1] . وما ذهب اليه ابن سيده صحيح وما استند اليه من رأي سيبويه أيضا صحيح [2] .

الخاتمة : هذه جملة التعقيبات والتعليقات الصرفية التي جمعناها من كتاب المخصص وهي متنوعة بين اضافة ما يراه مكملا لرأي اللغوي وموضحا له وبين تخطئة هذا اللغوي أو ذاك حينا آخر مبينا السبب كما انه شارك اللغوين الرأي أحيانا وهو يسبق هذه التعليقات بلفظة علي يعني اسمه على عادته في نسبة النقول الى أصحابها ونادرا ما يترك اسمه ولكن يفهم من الكلام ان التعقيب له وهو يستند لدعم رأيه برأي سيبويه في أكثر المواضع وهذا أمر طبيعي حيث تأثر الاندلسيون بالكتاب غاية التأثر ومنهم ابن سيده ،
وعلى الرغم من تأثره بأبي عبيد اذ افرغ الغريب المصنف في المخصص الا أنه خطأه في أكثر من موضع مشيرا الى ذلك بشكل صريح وكانت تعقيباته في اغلب الأحيان صحيحة ومطابقة آراء اللغويين الا ما ندر منها

---

[1] المصدر نفسه 2/3 .

[2] ينظر الكتاب 3/446 والمقتضب 2/293 .

التي نجد فيها اللغوي على صواب أو إنه لم يذكر القول بالصيغة التي أوردها صاحبها وكذا فنقده في هذه المواضع مخالف لما اراد صاحبه وهذا حصل مع ابن السكيت في موضعين ومع أبي حنيفة في موضع واحد .

إنّ هذه التعقيبات تدل على ان لابن سيده رأيه المستقل وشخصيته المتميزة فهو لا ينقل المادة كما هي بل يبدي رأيه فيها ولكن هذه التعقيبات قليلة اذا ما قيست بحجم الكتاب وسعة مادته اللغوية ومع هذا تبقى للمخصص قيمته بين كتب اللغة فهو ((أرفع هذه الكتب جنابا وأوسعها رحابا واحكمها نظاما وتبويبا وأفضلها تنسيقا وتهذيبا)) [1] .

ويبقى المخصص من الكتب اللغوية التي لا يمكن أنْ يستغني عنها طالب العلم لما حواه من مادة لغوية ونحوية وصرفية وصوتية تبقى معينا يتزود منه طالب العلم والمعرفة .

<u>المصادر والمراجع</u>

-القران الكريم

-اصلاح المنطق لابن السكيت (ت 244هـ) / دار احياء التراث العربي اعتنى بتصحيحه محمد مرعب ط 1 2002م .

-ابن سيده آثاره وجهوده في اللغة – د. عبد الكريم شديد النعيمي دار الحرية للطباعة – بغداد 1984م .

-البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر / احمد مختار عمر / مطبعة اطلس ط 2 1976م .

-البحر المحيط لأبي حيان – السعادة 1328هـ .

-البيان والتبين للجاحظ (ت 255هـ) تحقيق عبد السلام هارون لجنة التأليف 13811 .

[1] الافصاح في فقه اللغة / حسين يوسف وعبد الفتاح الصعيدي المقدمة .

-ديوان الاعشى الكبير / شرحه وقدم له مهدي محمد ناصر الدين / دار الكتب العلمية بيروت ط 2 1993م .
-ديوان جرير / دار صادر - بيروت 1991م .
-ديوان الطرماح تحقيق فريتس كرنكوف لندن 1927م .
-علقمة بن عبدة من مجموع خمسة دواوين الذهبية 1293 .
-ديوان النابغة الجعدي / تحقيق عبد العزيز رباح (د - ت) .
-ديوان النابغة الذبياني / المكتبة الثقافية بيروت (د - ت) .
-ديوان الهذليين نسخة مصورة عن مطبعة دار الكتب . الناشر الدار القومية للطباعة والنشر / القاهرة 1965 .
-شرح الالفية للاشموني عيسى الحلبي 1366 .
-شرح شواهد الشافية للبغدادي (ت 1093هـ) / حجازي 1351 .
-شرح المفصل / لموفق الدين ابي البقاء يعيش بن علي بن يعيش (ت 623هـ) قدم له ووضع حواشية وفهارسه الدكتور اميل بديع يعقوب ، منشورات دار الكتب العلمية - بيروت لبنان ط 1 2001م .
-الطرماح ابن الحكيم الطائي - ديوانه بشرح ابن السكيت والسجستاني تحقيق نعمان امين / دراسة عزمي الصالحي ، مطبعة الاقتصاد / ط 1 1958 .
-العين الخليل بن احمد الفراهيدي (ت 175هـ) تحقيق د. مهدي المخزومي و د. ابراهيم السامرائي .
-الكتاب / سيبويه (ت 180 هـ) تحقيق وشرح عبد السلام هارون / دار الجيل للطباعة والنشر ط 2 1982م مصر .
-لسان العرب لابن منظور (ت 711هـ) دار صادر للطباعة والنشر 1968 .

-مجمع الامثال لأبي الفضل الميداني (ت 518 هـ) تحقيق وشرح وفهرسة الدكتور قصي الحسين / مكتبة الهلال بيروت ط 1 2003م .
-المحتسب لأبن جني (ت 392هـ) تحقيق علي النجدي والنجار وشبلي . المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية (د – ت) .
المخصص لابن سيده / أبي الحسن علي بن اسماعيل (ت 458 هـ) دار الفكر بيروت (د – ت) .
-المخصص دراسة ودليل محمد الطالبي / المطبعة العربية تونس 1956 .
معاني القران واعرابه للزجاج (ت 311هـ) شرح وتحقيق د عبد الخليل عبده شبلي / عالم الكتب ط 1 بيروت 1988 .
-المعجم المفهرس لالفاظ القران الكريم وضعه محمد فؤاد عبد الباقي / دار الحديث 1988 .
-المفضليات للمفضل الضبي (ت 170 هـ) تحقيق احمد شاكر وعبد السلام هارون / المعارف 1371 .
-المقتضب لأبي العباس المبرد (ت 285 هـ) عالم الكتب – بيروت (د – ت) .
-المقرب لابن عصفور مخطوطة دار الكتب برقم 1990 نحو .